الاستماع السياسى

راديو لندن

السياسة بين السائل والمجيب

س ـ ماهو السبب الذى جعل الرئيس أنور السادات يقول لا لاسرائيل عندما طالبنا بانسحابها من المجتمعات الدولية ؟ هل ذلك كان لصالح مصر أو لصالحه شخصيا كما يقولون أو لصالح الأمة العربية ؟

ج ـ لم يعارض الرئيس أنور السادات طرد اسرائيل من الأمم المتحدة من أجل مصلحته الشخصية وانما عارضه بناء على أسباب عملية يرى أنها تخدم مصالح مصر والعالم العربى ، ولعل الرئيس السادات لا يختلف فى الرأى بأن من الممكن تقديم دعوى قانونية متينة من أجل طرد اسرائيل من الأمم المتحدة لأن الطلب الأصلى الذى قدمته اسرائيل لعضوية الأمم المتحدة فى التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٨ رفض من جانب مجلس الأمن على أساس أن مسائل الحدود واللاجئين ومسألة مكانة مدينة القدس بالذات لم تتم تسويتها .

وعندما قدمت اسرائيل طلبها الثانى فى شهر فبراير من عام ١٩٤٩ سئل ممثلها لدى الأمم المتحدة سؤالا مباشرا عما اذا كانت اسرائيل توافق أن هى قبلت فى عضوية الأمم المتحدة على التعاون فى الجمعية العامة فى تسوية موضوع مدينة القدس ومشكلة اللاجئين ، أم أنها ستعمد بدلا من ذلك الى التمسك بالمادة الثانية من الفقرة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة التى تتعلق بموضوع الأولوية القضائية المحلية للدول الأعضاء .

وقد قال " أبا ايبان " وزير الخارجية الاسرائيلى فى ذلك الحين فى سياق رده على السؤال بشكل واضح أنه لا يرى أن المادة الثانية من الفقرة السابعة يمكن أن تؤثر على مشكلة مدينة القدس نظرا لأن المكانة القانونية للقدس تختلف عن وضعية الأراضى التى تهدف اسرائيل السيادة عليها . ولقد كان قبول اسرائيل فى الأمم المتحدة بناء على هذه التأكيدات بالذات ، وكانت اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى قبلت فى عضوية الأمم المتحدة بناء على شروط محددة ولكن هذه الشروط لم تنفذ .

فقد ظلت اسرائيل تزعم دائما أن وضعية مدينة القدس انما هى جزء من ولايتها القضائية الداخلية كما أن اسرائيل تجاهلت فى مناسبات كثيرة لاحقة قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة أو رفضت هذه القرارات .

والسبب فى معارضة طرد اسرائيل من الأمم المتحدة على الرغم من كل هذا ينقسم الى نوعين :

أولا ـ مبدأ الشمول العالمى بمعنى أن من الضرورى أن تضم الامم المتحدة مسئولين عن كل دول العالم أى كانت الأنظمة القائمة فيهـــــا •

ثانيـا ـ أما النوع الثانى من معارضة طرد اسرائيل فهو يقوم على أساس عملى وينظر الى النتيجـة التى يمكن أن تترتب على هذا الطـــــرد •

ويقول الرئيس السادات أنه يعتقد أن كل مؤيدى اسرائيل فى العالم خصوصا فى الولايات المتحدة سوف يلتفون حولها وأن من المحتمل أن يعطوها أسلحة أكثر ومساعدات اقتصادية أكبر اذا ما شعروا أن اسرائيل أصبحت معزولة ومهددة وبالاضافة الى هذا مادامت اسرائيل عضوا فى الأمم المتحـــدة فانه تظل هناك على الأقل امكانية ممارسة بعض الضغوط عليها بواسطة الهيئات الدولية المختلفـــة وأن سياسة الرئيس السادات اليوم تهدف فى جوهرها الى أضعاف صلات اسرائيل مع الأمم المتحـــدة وتمكين العلاقات الأمريكية مع الدول العربية وهو يعتقد أن ذلك يوفر أفضل الأمل للتوصل الى تسويـة لمشكلة الشـــــرق الأوسط •

ولا شك أن طرد اسرائيل من الأمم المتحدة سيكون ذا تأثير عكسى •